مجرد بداية
(١)
سؤال ع الطاير
ماذا لو حكمت النساء العالم؟!

١٨/٠٩/٢٠٠٧ كتبت ليلاس سريدان:

سؤال صغير يقوله الكثير ولا يحتاج إلى تفسير، أو تفكير، هو سؤال عالطاير نطرحه على الصائم ؛ لكى لا يتعب فى التحليل والتبرير، ففى كل يوم سؤال مختلف تتفق عليه الإجابات أو تختلف، ففى رمضان لا ثرثرة ولا سوالف ، ما دام الحلق جافا والريق ناشفا.

سؤال اليوم هو: ماذا لو حكمت النساء العالم؟

الرجال هم الذين يحكمون العالم ، وهذه حقيقة لا جدال فيها ، ولكن ماذا لو حكمت النساء بدلا منهم فهل سيتغير شيء ؟ ونعيش فى عالم سعيد، مسالم لا حروب فيه ولا قتال فتنجح النساء بما فشل به الرجال؟

ربما قد يفضل البعض أن تقود العالم الأيدى الناعمة ، بدلا من القبضات الخشنة ،ولكن يبدو أن الرجال لا يتمنون أن يروا هذا اليوم، كما قال (محمد مجدى) وأيده فى ذلك (عامر ناغى) الذى قال:

لن يتغير فى العالم شيء ، وسيكرِّرْنَ أخطاء الرجال نفسها.

(محمد المحيلبى) رأى أن المرأة بإمكانها أن تحكم قلب الرجل فقط ولنترك

حكم العالم للرجال:

" لو حكمت النساء العالم لساد التسيب والإهمال ، ولما طُبقت القوانين لأن المرأة تسير وراء عاطفتها ، لذلك لا أتمنى أن أراها تحكم العالم .

● **انتقام:**

(وليد الفيلكاوى) قال :إن مكان المرأة بيتها لا كرسى الحكم وأضاف:

لو تسلمت المرأة الحكم لطغت، فمع احترامى لها فهى لا تصلح للإدارة والحكم كالرجل.

(أما أحمد الصفار فقال ضاحكا:)

أول شيء ستفعله النساء لو تسلمن حكم العالم ، هو الانتقام من الرجال وقد يصفين حرتهن [غيظهن] فيهم بسبب تسلط الرجال عليهن زمنا طويلا ، ولا ندرى فقد تنجح النساء فيما لم ينجح به الرجال، ولكن لا أعتقد أن العالم سيكون أكثر سلاما.

● **يحكمن فعلا:**

على عيسى استغرب السؤال وقال:

لماذا نحاول أن نتخيل أن النساء يحكمن العالم؟ مع أنهن يحكمنه الآن فعلا! فكاذب الرجل الذى يدعى أنه يحكم زوجته أو صديقة، فما بالك بحكم الدول، تزوجت حتى الآن مرتين، ولم أستطع أن أحكم أى امرأة منهما!

● **موقف نسائى غريب:**

والغريب أن النساء كن على قناعة بأن الرجال هم الأصلح للحكم ولم يؤمن بأن المرأة قد تستطيع أن تنجز شيئا لو تسلمت السلطة.

(حفصة الصالح) مثلا قالت :إنها لا تتمنى أن ترى هذا اليوم فالمرأة عاطفية برأيها ولا تصلح للحكم.

أما (فاطمة أشكنانى) فقالت بلا تردد:

تضيع الدنيا لو حكمتها النساء، فالأفضل لها أن تهتم بمسؤولية بيتها وعيالها وتترك الحكم للرجال.

● **يخرب العالم:**

(نعمة إبراهيم) رأت أنه من الصعب عليها أن تتخيل حدوث ذلك وأضافت:

الإنسان الحكيم هو الذى يستطيع أن يحكم بجدارة ، سواء أكان ذكرا أم أنثى، ولكن المرأة برأيى لديها نقاط ضعف كثيرة ، وتحتاج الرجل دوما بجانبها ليساندها.

(عبير على) رفضت الفكرة أيضا وقالت:

يخرب العالم لو حكمته النساء؛ فهن ناقصات عقل ودين، ولا أتمنى أن أرى أيا منهن تحكم أو تدير شؤون دولة، ولو جاءنى كرسى الحكم أنا شخصيا لرفضته، لأن النساء لا يصلحن لهذا الكرسى.

● **نعم لحكم المرأة:**

(نضال الظفيرى) ربما تكون هى المرأة الوحيدة التى التقيتها واستهوتها فكرة أن تجلس النساء على عرش العالم، وتمنت أن تكون هى شخصيا واحدة من هؤلاء النساء الحاكمات وقالت بثقة:

هناك نساء عظيمات حكمن ، ونجحن فيما لم ينجح به الرجال وقادت بلادها نحو العظمة والنصر ؛ كمرغريت تاتشر ، المرأة الحديدية التى حررت الكويت ، فى وقت كانت فيه بريطغيا فى أوج قوتها، بينما (طونى بلير) تورط فى حرب لا يعرف كيف يخرج منها.

لو حكمت النساء لكان ذلك فضل مائة مرة، والتاريخ القديم والحديث يؤكد ذلك، فهناك رئيسة وزراء باكستان السابقة (بى نظير بوتو) من الرعيمات اللواتى سيذكر التاريخ إنجازاتهن كما ذكر (بلقيس) ملكة سبأ و(زنوبيا) ملكة تدمر و(كليوباترا).

Obeikandl.com